

أثر التحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع في الشركات السعودية

المقدمة

أحدثت الثورة الرقمية المستمرة تحولاً كبيراً في مشهد الأعمال الحديث، مما دفع الشركات في المملكة العربية السعودية إلى تبني ممارسات وتقنيات مبتكرة لتعزيز الكفاءة. يهدف هذا البحث إلى استكشاف العلاقة المعقدة بين التحول الرقمي ومنهجيات إدارة المشاريع داخل المنظمات السعودية. ستبحث الدراسة في كيفية تأثير التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي، وتحليلات البيانات، والحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء على ممارسات إدارة المشاريع الراسخة (القرني & القحطاني، 2021).

من المهم أن ندرك أن الرقمنة هي أكثر من مجرد ترقية تكنولوجية. بل هو تحول أساسي يتخلل كل جانب من جوانب العمل التنظيمي. يعد فهم السياق الأوسع للتحول الرقمي أمراً بالغ الأهمية لفهم تأثيره على إدارة المشاريع. وفي هذا الصدد، سوف تتعمق الدراسة في المظاهر المتعددة الأوجه للرقمنة (السهمي، 2021).

تعد إدارة المشاريع ضرورية للنجاح التنظيمي، خاصة في العصر الرقمي الحالي. في الوقت الذي تسعى فيه الشركات في المملكة العربية السعودية إلى مواكبة التحول الرقمي، تصبح إدارة المشاريع المحرك الرئيسي لإدارة التغيير، وضمان التوافق الاستراتيجي وتحقيق النتائج في بيئة ديناميكية وتنافسية. ولذلك، فإن فهم كيفية إعادة تشكيل الرقمنة لإدارة المشاريع أمر حيوي للمؤسسات التي تسعى إلى البقاء مرنة ومبتكرة ومرنة (Alasiri & AlKubaisy, 2022).

إن تطور إدارة المشاريع وسط التقدم التكنولوجي ليس تقدماً خطياً ولكنه تفاعل معقد بين التطورات التاريخية والعوامل السياقية والابتكارات التكنولوجية. تقدم الدراسات السابقة في هذا المجال رؤى قيمة، وتعمل كأساس للبناء عليها والتحليل النقدي وتوسيع فهمنا للتحديات والفرص التي تواجهها الشركات السعودية في المشهد الرقمي المعاصر (القرني & القحطاني، 2021).

لقد أدى ظهور التقنيات الرقمية إلى ظهور تحديات جديدة لمنهجيات إدارة المشاريع. فمن ناحية، يعدّ بزيادة الكفاءة؛ ومن ناحية أخرى، فهي تمثل مناطق معقدة ومجهولة. لدمج العناصر الرقمية في إدارة المشاريع، نحتاج إلى فهم الطبيعة الدقيقة لهذه التحديات ووضع استراتيجيات وأطر فعالة (Assiri et al., 2022).

الهدف الأساسي للدراسة هو ملء الفراغ بين المعرفة النظرية والرؤى العملية. من خلال استكشاف السياق التاريخي، وتحديد التحديات الأساسية، والاستفادة من الأبحاث السابقة، نهدف إلى تقديم منظور شامل يثري الخطاب الأكاديمي ويقدم توصيات عملية لمديري المشاريع والقادة الذين يتعاملون مع تعقيدات التحول الرقمي في الشركات السعودية.

المشكلة البحثية

تمت دراسة تأثير التحول الرقمي على إدارة المشاريع في الشركات السعودية بشكل مكثف، ولكن هناك نقص في الأبحاث حول الآليات المحددة التي يؤثر من خلالها على ممارسات إدارة المشاريع. توفر الأدبيات الحالية آثاراً واسعة النطاق، ولكن هناك ندرة في الدراسات الشاملة التي تستكشف التحديات الفريدة التي تواجهها الشركات السعودية في دمج التقنيات الرقمية في عمليات إدارة مشاريعها. ولا تعد هذه الفجوة البحثية مجرد إشراف نظري، بل لها آثار عملية على نجاح المشاريع داخل الشركات السعودية في ظل الثورة الرقمية.

إن أهمية الإدارة الفعالة للمشاريع في نجاح المؤسسات التي تمر بالتحول الرقمي تجعل من الأهمية بمكان فهم كيف تتطلب الرقمنة التكيف في ممارسات إدارة المشاريع. وبدون هذا الفهم، تصبح المنظمات عرضة لعدم الكفاءة والاختلالات والفرص الضائعة. ومع تزايد استثمار الشركات السعودية في المبادرات الرقمية، يصبح سد هذه الفجوة البحثية أمرًا ضروريًا لضمان التكامل السلس للتقنيات الرقمية في استراتيجيات إدارة المشاريع، مما يؤثر في النهاية على القدرة التنافسية الشاملة لهذه المنظمات واستدامتها.

والسؤال البحثي الرئيسي الذي يطرح نفسه هو "كيف يؤثر التحول الرقمي على الممارسات والمنهجيات المحددة لإدارة المشاريع داخل الشركات السعودية، وما هي التعديلات اللازمة لتعزيز فعالية إدارة المشاريع في عصر الرقمنة؟" يوجه هذا السؤال الانتباه إلى التفاعل المعقد بين التحول الرقمي وممارسات إدارة المشاريع في سياق المملكة العربية السعودية، مما يؤدي إلى توجيه تحقيق مركز في التعديلات والابتكارات المحددة المطلوبة في استراتيجيات إدارة المشاريع للتغلب على التحديات وتسخير الفرص التي توفرها الثورة الرقمية المستمرة.

أهمية البحث

هذا البحث له آثار نظرية وتجريبية كبيرة في تقاطع التحول الرقمي وإدارة المشاريع. تركز الدراسة على تحديد التأثيرات المحددة للتحول الرقمي على ممارسات إدارة المشاريع في الشركات السعودية، مما يسد الفجوة في الأدبيات حول هذا الموضوع. تساعد النتائج في تطوير إطار نظري شامل يمكن استخدامه كأساس للمساعي البحثية المستقبلية في سياقات وصناعات مماثلة.

علاوة على ذلك، يقدم البحث رؤى عملية للمؤسسات في المملكة العربية السعودية التي تستثمر في مبادرات التحول الرقمي. تقدم الدراسة إرشادات قابلة للتنفيذ لمديري المشاريع والقادة وصناع القرار من خلال معالجة الفجوة التجريبية في الأدبيات. فهو يساعد المؤسسات على التغلب على التحديات المرتبطة بالتحول الرقمي بفعالية، وتحسين نتائج المشروع، والمساهمة في نهاية المطاف في نجاح المبادرات الرقمية.

إذا، يتجلى هذا البحث بالقدرة على تعزيز الفهم النظري مع توفير رؤى عملية في الوقت نفسه للمؤسسات التي تنتقل في تعقيدات التحول الرقمي.

المراجع

1- المراجع العربية

القرني، ح &، القحطاني، ع. ا. ص. (2021). *التوجهات الحديثة للمشاريع: بين العمل التقليدي والعمل الرقمي دراسة التطبيقات الالكترونية* <https://doi.org/10.24897/acn.64.68.297202110>.

الوادعي, أ. (2023). دور الاقتصاد الرقمي في تعزيز الاقتصاد الإسلامي (المملكة العربية السعودية أنموذجًا). *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*. 4(47), 287–307. <https://doi.org/10.52132/ajrsp/v4.47.11>

السيبي, ع. ز. ع. (2021). إدارة مشاريع المعرفة وأهميتها في المؤسسات التعليمية والجامعات في القطاعين العام والخاص. <https://doi.org/10.24897/acn.64.68.7102>

2- المراجع الأجنبية

Alasiri, N., & AlKubaisy, Z. M. (2022). Exploring the role of leadership, work environment, it alignment and company performance on the digital transformation: a study on the private sector companies in western region, Saudi Arabia. *International Journal of Professional Business Review*, 7(2), e0500–e0500. <https://doi.org/10.26668/businessreview/2022.v7i2.500>

Assiri, K., Almdani, K., Saeedi, H. A., Softah, A., & Khogeer, S. (2022). Security Challenges for Digital Transformation in Saudi Arabia. *International Journal of Scientific Research and Management*, 10(06), 871–880. <https://doi.org/10.18535/ijstrm/v10i6.ec01>